

بحار الأنوار

[343] 15 - م: أما تأييد ا (صلى الله عليه وآله وسلم) تعالى لعيسى عليه السلام بروح القدس، فإن جبرئيل هو الذي لما حضر رسول ا (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو قد اشتمل بعبائية القطوانية على نفسه وعلى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال: اللهم هؤلاء أهلي أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم محب لمن أحبهم ومبغض لمن أبغضهم، فكن لمن حاربهم حربا ولمن سالمهم سلما ولمن أحبهم محبا ولمن أبغضهم مبغضا، فقال ا عزوجل لقد أجبتك إلى ذلك يا محمد. فرفعت أم سلمة جانب العباء لتدخل، ف جذبته رسول ا (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال: لست هناك وإن كنت على (1) خير، وجاء جبرئيل مدثرا وقال: يا رسول ا اجعلني منكم ! قال: أنت منا، قال: أفأرفع العباء وأدخل معكم ؟ قال: بلى. فدخل في العباء، ثم خرج وصعد إلى السماء إلى الملكوت الأعلى وقد تضاعف حسنه وبهاؤه، فقالت الملائكة: قد رجعت بجمال خلاف ما ذهبت به من عندنا، قال: فكيف لا أكون كذلك وقد شرفت بأن جعلت من آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته ؟ قالت الاملاك في ملكوت السماوات والحجب والكرسي والعرش: حق لك هذا الشرف أن تكون كما قلت: وكان علي (عليه السلام) معه جبرئيل عن يمينه في الحروب وميكائيل عن يساره وإسرافيل خلفه وملك الموت أمامه (2). بيان: في القاموس: قطوان محرقة: موضع بالكوفة منه الاكسية. 16 - جع: الصدوق عن ابن ادريس عن أبيه عن ابن عيسى عن محمد بن الضحاك عن عزيز بن عبد الحميد عن إسماعيل بن طلحة عن كثير بن عمير عن جابر بن عبد ا الانصاري قال: سمعت رسول ا (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: إن ا خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام من نور، فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق ا السماوات والارضين وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف

(1) في نسخة: وان كنت في خير والى خير (2)

التفسير المنسوب إلى الامام العسكري (عليه السلام): 15.